بيتر لينش (١٩٤٤-....)

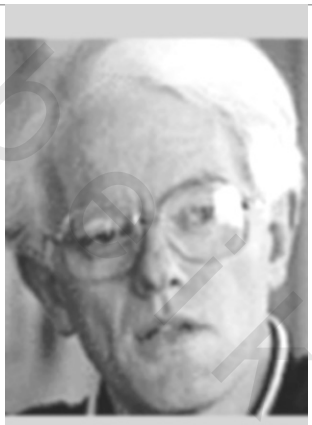

"في أي مكان ترى فيه عملاً ناجحاً،

ستجد شخصاً اتخذ ذات مرة قراراً شجاعاً"

- بيتر دراكر -

ولد في بوسطن عام ١٩٤٤. كان أبوه، توماس، بروفسورا في الرياضيات وموظفا لدى شركة جون هانكون للتأمين. وتوفي ولما يتجاوز بيتر عشر سنين. وكانت أمه إستر، مدبرة منزل. بدأ يسمع عن الأوراق المالية عندما عمل كحامل لأدوات الغولف لجورج سوليفان.

وفي عام ١٩٦٣ وعندما كان طالبا في السنة الثانية بالكلية، اشترى أسهمه الأولى، كانت لفلاينغ تايغر، وقال عن تلك الصفقة لاحقا بأنها كانت بداية ناجحة، كانت شركة طيران واعدة؛ لأن تجارة النقل الجوي كانت في طور النمو. ارتفع سعر سهم الشركة خمسة أضعاف، والسبب هو أنها تعاقدت على نقل الجنود الأميركيين إلى فييتنام. ساعدت الأرباح التي جناها لينش في دفع مصاريف دراسته.

تخــرج من كليــة بوسط ونـال درجـة بكالوريوس في العلوم عــام ١٩٦٥ وبدأ دراسته العليا في كلية وارتون.

وفي صيف عام ١٩٦٦ عمل كمتمرن لدى فيديلتي، فكان يجري البحوث عن مختلف الصناعات ويتنقل باستخدام الحافلات بسبب إضراب عمال المطارات.

وبعد سنة تخرج من وارتون وكان من بين الأوائل في دفعته، وتكون لديه شك عميق في نظرية السوق الأكاديمية. وتوصل إلى قناعة بأن لدى المستثمرين في فيدليتي فهما أوسع للأسواق المالية مما لدى الأكاديميين. وفي هذه السنة، تزوج من كـاريلون هوف، وكـانت مـعـالجـة فـيـزيائيـة، ورزق منهـا ثلاث بنات. والتـحق بالجيش لمدة سنتين برتبة ملازم في سلاح المدفعية، وخدم في تكساس وكوريا.

- لينش أثناء الخدمة العسكرية -

انضم لينش إلى فيدليتي كمحلل للمعادن عام ١٩٦٩م.

وبعد خمس سنوات رقي ليصبح مدير البحوث في فيدليتي.

وفي عام ١٩٧٧ تولى إدارة مانجمنت فاند في ٣١ آذار / مارس، عندما كان في حوزة الصندوق ٢٠ مليون دولار و٤٠ سهما فقط. بدأ بشراء العديد من الأسهم الإضافية، وامتلك في إحدى المراحل ١٥٠ سهماً في صناعة المدخرات والقروض. حقق الصندوق عائدات بلغت نسبتها ١١,٦٪ بنهاية تلك السنة، مقابل خسارة بنسبة ٤,٣٨٪ لمؤشر ستاندرد أند بورز ٥٠٠, بلغت عائدات ماجيلان ٣١,٧، وعائدات مؤشر ستاندرند أند بورز ٦,٦٪. بلغت الأرصدة ٢٦,٤ مليون دولار. سمع لينش لأول مرة بلا كوينتا موتور إنز، والتي ستصبح واحدة من استثماراته المفضلة. وكانت أولى النصائح التي تلقاها: قال له مدير في الهوليداي إن بأن لا كوينتا تعمل على تدمير الهواليداي إن في هيوستن. دهش لينش عندما رأي أن الغرف التي توفرها لا كوينتا مشابهة للغرف التي يوفرها هوليداي إن، لكن بأسعار تقل بنسبة ٣٠٪ عن أسعار الغرف الأخيرة.

وأخذت أرصدة ماجيلات ترتفع تدريجياً خلال السنوات اللاحقة كالتالي:

١٩٧٩: بلغت عائدات ماجيلان ٥١,٧٪، وبلغ مؤشر ستاندرد أند بورز ٥٠٠ مستوى ١٨,٦, أما الأرصدة فقد بلغت ٣٥,١ مليون دولار.

١٩٨٠: بلغت عائدات ماجيلان ٦٩,٩٪، وبلغ مؤشر ستاندرد أند بورز ٥٠٠ مستوى ١٨,٦, أما الأرصدة فقد بلغت ٣٥,١ مليون دولار.

١٩٨٠ بلغت عائدات ماجيلان ٦٩,٩٪، وبلغ مؤشر ستاندرد أند بورز ٥٠٠ مستوى ٣٢,٣, أما الأرصدة فقد بلغت ٥٣,٥ مليون دولار.

obeikandl.com

١٩٨١: بلغت عائدات ماجيلان ١٦,٥٪، وبلغ مؤشر ستاندرد أند بورز ٥٠٠ مستوى ٥,٠٪. أما الأرصدة فقد بلغت ١٠٧,٣ مليون دولار.

١٩٨٢: بلغت عائدات ماجيلان ٤٨,١٪، وبلغ مؤشر ستاندرد أند بورز ٥٠٠ مستوى ٢١,٤٪ أما الأرصدة فقد بلغت ٤٥٨,٤ مليون دولار. أبدى لينش اهتماما بشركة فورد للسيارات، التي كان يباع سهمها بحوالي ٤ دولارات للسهم الواحد، لأن أرصدة الشركة السائلة كانت تساوي حينها ٨,٣٥ مليار دولار، وهو ما كان يفوق ديونها على المدى الطويل - وهذا يعتبر علامة إيجابية. وبحلول العام ١٩٨٨، كانت ماجيلان قد اشترت أكثر من خمسة ملايين من أسهم فورد، محققة أرباحا دفترية هائلة عندما ارتفع سعر تلك الأسهم إلى مستوى ٣٨ دولار. وفي حين كان العديد من المحللين. يعتقدون بوجود بيع تلك الأسهم، أصر لينش على الاحتفاظ بها، والسبب هنا أيضاً كان المبالغ الاحتياطية الضخمة التي في حوزة الشركة. ارتفع السهم بنسبة ٤٠٪ أخرى. كما أنه استثمر مبالغ كبيرة في كرايزلر، مراهنا على أن الشركة التي كانت خاسرة حينها ستخرج من خطر الإفلاس كشركة ذات كفاءة تشغيلية أكبر وصاحبة نماذج لسيارات جديدة جذابة مثل المينى فان. وتبين أن توقعاته كانت صحيحة وأصبحت كرايزلر واحدة من أفضل استثماراته.

وفي عام ١٩٨٣ أصبحت ماجيلان صاحبة أكبر صندوق ادخار في العالم، حيث بلغت أرصدتها ١,٦ مليار دولار في ٣١ كانون الأول/ ديسمبر. وبلغت عائدات الصندوق ٣٨,٦٪. ووصل مؤشر ستاندرد أند بورز ٥٠٠ إلى مستوى ٢٢,٤ ٪، شعر بعض المحللين بالقلق لكون أرصدة بحجم مليار دولار تصعب إدارتها، وأنه سيكون من المستحيل على لينش إجراء ما يكفي من صفقات شراء الأسهم وحذروا من أن عصر تحقيق ماجيلان لعائدات تغلب السوق، سينتهي.

obeikandl.com

وأخذت أرصدة ماجيلان ترتفع كثيراً في السنوات التي تلت ذلك، وذلك كالآتي:

١٩٨٤: بلغت ماجيلان ٢,٠٪ وبلغ مؤشر ستاندرد أند بورز ٥٠٠ مستوى ٦,١٪ والأرصدة ملياري دولار.

١٩٨٥: بلغت عائدات ماجيلان ٤٣,١٪ وبلغ مؤشر ستاندرد أند بور ٥٠٠ مستوى ٣١,٦٪ والأرصدة ٤,١ مليار دولار.

١٩٨٦: بلغت عائدات ماجيلان ٢٣,٧ ٪ وبلغ مؤشر ستاندرد أند بورز ٥٠٠ مستوى ١٨,٦٪، والأرصدة ٧,٤ مليار دولار.

١٩٨٧: بلغت عائدات ماجيلان ١,٠٪ وبلغ مؤشر ستاندرد أند بروز ٥٠٠ مستوى ٥,١٪ والأرصدة ٧,٨ مليار دولار. وفي شهر تشرين الأول / اكتوبر، انهارت أسواق الأسهم، مما دفع ببعض المستثمرين في ماجيلان والذين تقل نسبتهم عن الثلاثة في المئة إلى سحب أموالهم من الصندوق، ومن الواضح أن باقي المستثمرين عملوا بنصيحة ويلش الدائمة بالاستثمار في الصندوق على المدى البعيد وتجاهل حركات السوق ذات المدى القصير.

وفي عام ١٩٨٨ سمي مندوبا لكلية بوسطن. وفي هذه السنة، بلغت عائدات ماجيلان ٢٢,٨٪ وبلغ مؤشر ستاندرد أند بورز ٥٠٠ مستوى ١٦,٦٪، والأرصدة ٩,٠ مليار دولار.

وبعد سنة بلغت عائدات ماجيلان ٣٤,٦٪ وبلغ مؤشر ستاندرد أند بورز ٥٠٠ مستوى ٣١,٧٪ والأرصدة ١٢,٧ مليار دولار. نشر لينش كتابه الشهر one up on wall street.

وفي ٣١ أيار / مايو عام١٩٩٠ توقف بيتر لينش عن إدارة ماجيلان فاند وحصل على تقاعد مبكر وهو لا يزال في سن السادسة والأربعين، لأنه أراد أن يخصص لعائلته المزيد من الوقت ولكي يتابع اهتماماته الأخرى. فاقت أرصدة الصندوق ١٤ مليار دولار وأكثر من مليون من حاملي الأسهم. وهذا يعني أن استثمار مبلغ مقداره ١٠٠٠٠ دولار في الصندوق عند بداية تولي لينش سيصبح ٢٨٠٠٠٠ دولار يوم رحيله.

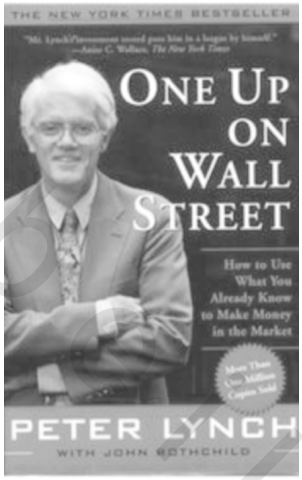

– غلاف كتاب بيتر لينش – one up on wall street

وفي عام ١٩٩١ أصبح رئيس إنرسيتي سكولارشيب فاند الذي يوفر منحاً دراسية جزئية لطلاب مدرسة بوسطن الكاثوليكية.

وبعد سنة من ذلك حصل على جائزة جمعية التعليم الكاثوليكية الوطنية.

وفي عام ١٩٩٣ نشر كتابه "Beating the street" الذي تربع على قائمة ذي نيويورك تايمز للكتب الأكثر مبيعاً لمدة ثمانية أسابيع. وحصل على جائزة جمعية ماساشوستس لمنع استخدام القسوة ضد الأطفال.

وتقديراً لجهوده سمته كليته التي تخرج منها "كلية وارتون": المتخرج الأبرز من قبل كلية وارتون، وذلك عام ١٩٩٤.

وفي عام ١٩٩٥ شارك في تأليف "Learn to Earn" وهو دليل للمبتدئين في الاستثمار والتجارة.

وفي العام ١٩٩٧ أنتج قرصا مضغوطا "the stock shop" وهو يحتوى على أدوات البحث التي يمكن أن يستخدمها المستثمرون الذين يرغبون في بناء حقائبهم الخاصة من الأوراق المالية.

وفي عام ٢٠٠٠ أعيدت تسمية كلية التعليم في جامعة بوسطن وأصبحت كلية لينش للتعليم تعبيرا عن شكرها للمنحة التي قدمها بيتر كارولين لينش للجامعة والتي بلغت ١٠ ملايين دولار.

حذر في مقدمة طبعة العام ٢٠٠٠ لكتابه "one up on wall street" من خطر الأسهم الساخنة الرائجة هذه الأيام لشركات الإنترنت وجادل بأنه ينبغي على المستثمرين التعامل فقط مع الشركات التي يمكنهم فهم نشاطاتها. وجادل بأنه من غير المنطقي شراء سهم بسعر متصاعد يمكن تبريره فقط إذا تمتعت الشركة بسنوات عدة من النمو السريع في مكاسبها التي ربما لا يتحقق. يقول بأنه لا يزال يعتمد في استثماره على القواعد الأساسية القديمة. وأثبت انهيار شركات الدوت كوم في العام ٢٠٠٠ أن لينش كان على صواب.

وفي عام ٢٠٠٤ وفر إنر سيتي سكولارشيب فاند أكثر من خمسة ملايين دولار من المنح لخمسة آلاف طالب في السنة الدراسية ٢٠٠٣-٢٠٠٤، تمكن الصندوق تحت إدارة لينش من جمع ٥٥ مليون دولار لـ ٤٥٠٠٠ طالب.